ظاهرة قصة آدم فى القرآن

دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب

إعداد: أحمد زمرانى

رقم القيد: ٩٩٣١٠٨٦٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية d/h الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٣

ظاهرة قصة آدم فى القرآن

دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب

البحث الجامعي

مقدم لكلية اللغة والأدب التابعة للجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية السودانية

بمالانج للحصول على درجة سرجانا فى اللغة والأدب.

إعداد: أحمد زمراني

رقم القيد: ٩٩٣١٠٨٦٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية d/h الجامعة الإسلامية

الحكومية بمالانج

٢٠٠٣

ظاهرة قصة آدم فى القرآن

دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب

البحث الجامعي

إعداد: أحمد زمراني

رقم القيد: ٩٩٣١٠٨٦٣

اتفقه المشرف,

٨ سبتمبر ٢٠٠٣

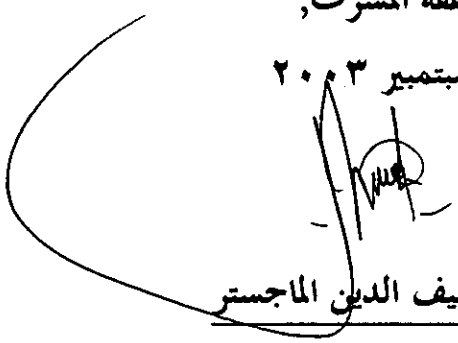

حلمي سيف الدين الماجستر

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٢٣٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية d/h الجامعة الإسلامية الحكومية

بمالانج

٢٠٠٣

لجنة المناقسة للحصول على درجة سرجانا

اجريت المناقسة إلى البحث العلمي الذى قدمه :

الطالب : أحمد زمراني

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٨٦٣

موضوع البحث: ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج، _____

رئيس

الجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية السودانية

(البروفسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو)

تحت إشراف الأساتذة المناقشين الكرام:

١. الدكتوراندوس الحج حمزوي ( )

٢. الدكتوراندوس مُزكّي الماجستر ( )

٣. حلمي سيف الدين الماجستر ( )

الشعار

ذلك الكتاب لاريب فيه هدًى للمتقين

(البقرة : ٢)

الحياة جهاد، فلا حياة لمن لا جهاد له. لا تموتنّ إلاّ وأنتم مجاهدون ومؤثّرون.

(عزام)

● الإهداء:

أحسن لى أن أهدي هذا البحث إلى :

١. والدي المحبوبين
٢. جميع أقربائى الكرام
٣. أمي عائشة التى قد دلّت لي كيفية العيش
٤. فضيلة المشايخ والأساتذة الكرام
٥. إخواني فى حركة الطلبة الإسلامية الأندونيسية
٦. أصحابي من أهل الخير والكرامة

جزاكم الله أحسن الجزاء !!!

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمد لله رب العالمين, الصلاة والسلام على سيدنا محمـــد وعلـــى الـــه وصحبه أجمعين, أما بعد:

فبعون الله تعالى وحده تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضـــوع : ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب, لاستيفاء الشروط للحصول على درجة سرجانا فى اللغة والأدب, وهـــذا لاملجـــاء إلا بمساعدة المشرف حلمي سيف الدين الماجستر الكريم.

إن هذا البحث نتيجة من إرادتي و همي في التبحّر في علم الأدب الـــذي قلّت دراسته فى الجامعة، فأميل نظري ميلا منذ زمن بعيد إلى هذا المجال وجعلت فرقة الدرس مع عدة أصحابي فى هيئة طلبة شعبة اللغة العربيـــة ســـنةَ ٢٠٠١-٢٠٠٢.

فإنه يسعدني فهذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى :

١. والدي الذين لايزالان فى المحاولة العظمى فى تكوين ولدهما هـــذا خلقـــا وعلما.

٢. فضيلة مشايخي فى هذه الجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية السودانية منهم : الرئيس و مساعده, العميد ومساعده, رئيس شعبة اللغة العربيـــة وأدبها, وجميع أساتذتي في الجامعة.

٣. فضيلة مشايخي وأساتذتي فى المعاهد التي درست فيها.

٤. جميع إخواني وأصحابي الذين ساعدوا فى الدراسة وكتابة هـــذا البحـــث منهم: صدام حسين، حفيظ عزيزي، اميل أوارية، همة العالية، اصـــلاح الدين، مصطفى المرتضى/ايكو، مَسْلَطيف دف، عبد الباسط هم الـــذين ساعدوني فى الدراسة والبحث عن الذاتي. محمد مهيمن الذي ساعدني في البحث عن المراجع، محمد مجتبى و مجيانطا الـــذان سمحـــني أن أســـتعمل الكمبيوتر لهما، شكرا لكم!

أسأل الله التوفيق لى ولهم فى الدارين, وأخيرا أرجو من الذين يقرئون هذا البحث العلمي أن يقدموا الإنتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص. واالله موفقنا إلى أقوام الطريق.

تحريرا بمالانج, ٩ سبتمبر ٢٠٠٣

الكاتب

أحمد زمراني

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث..... أ

صفحة اتفّاق المشرف..... ب

صفحة تقرير لجنة المناقشة..... ج

الشعار..... د

الإهداء..... هـ

التمهيد..... و

محتويات البحث..... ط

ملخص البحث..... ل

الباب الأول: المقدمة..... ١

١. خلفية البحث..... ١

٢. أسئلة البحث..... ٤

٣. أهداف البحث..... ٥

٤. فوائد البحث..... ٥

٥. الدراسة السابقة..... ٦

٦. خطط البحث..... ٧

الباب الثاني: البحث النظري..... ٩
١. القصة معناها وتعريفها..... ٩
٢. عناصر القصة وهيكلها..... ١١
٣. أنواع القصة..... ١٥

الباب الثالث: مناهج البحث..... ١٩
١. نوع البحث..... ١٩
٢. مادة البحث..... ١٩
٣. مصادر البيانات..... ٢٠
٤. أداة البحث..... ٢٠
٥. إجراء جمع البيانات..... ٢٠
٦. طريقة تحليل البيانات..... ٢١

الباب الرابع: نتائج البحث..... ٢٢
١. عرض البيانات..... ٢٣
أ. نصوص قصة آدم عليه السلام فى القرآن..... ٢٧
ب. تحليل نصوص قصة آدم عليه السلام على حسب الترتيب الزمني..... ٣٤
٢. الشرح والتعليق..... ٤٢

الباب الخامس: التلخيص والإقتراح..... ٥٧
١. التلخيص..... ٥٧
٢. الإقتراح..... ٥٨
المراجع

ملخص البحث

أحمد زمراني، ٢٠٠٣، ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة وصفية تحليليـــة فى ضوء علم الأدب، بحث جامعي، شعبة اللغة العربية التابعة لكليـــة اللغـــة و الأدب بالجامعة الإسلامية الإندونسية الســـودنية d/h الجامعـــة اللإســـلامية الحكومية الحكومية مالانج.

إن القصة القرآنية ظاهرة فنية خاصة و عبرة للذين يتفكرون بها. فلذلك ليست القصة فى القرآن عملاً فنّيا مستقلاً فى موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه – كما هو الشأن فى القصة الفنية الحرة، التى ترمى إلى أداء غرض فني مجرّد – إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى تحقيق هدفه الأصيل وهو الدعوة الإسلامية وتثبيته إلى ذهن السامع. فكيف يقص القرآن القصة وكيف مكانتها في علم الأدب؟ لذلك بهذا البحث يُرام كشف أسرار القرآن الأدبية بالنظر إلى ظاهرة القصة فيه، وأخذ الباحث قصة آدم مبعوثا عليه.

هذه دراسة وصفية للظاهرة الأدبية في القرآن، أما مناهج البحث الذى يستخدمها الباحث هي البحث المكتبي على الطريقة الكيفية وسيحلّل البيانات الموجودة بالتحليل المضموني(Content Analysis).

أما النتائج الأخيرة أن قصة آدم في القرآن منتشـــرة و منفصلة في ٩ سور و ٣٧ آية، مع أنها منتشرة ومنفصلة في عدة سور وآية بـــل تعلّقـــت

بعضها ببعض وبَنَتْ وحدة قصصية. وتتكون من العناصر القصصية التاليـــة: **الأول**، الشخصية، شخصيية أساسية هي آدم والشخصية الثانوية هم الزوجة, الملآئكة, إبليس والشياطين هما رمز الشر في الوجود, وهـــذه الشخصـــيات تساعد على إبراز الموقف فى القصة. **الثاني**، الأحداث، أما الأحداث فيها هي خلق الله آدم تعليمه الأسماء كلها، السجود لآدم، سكون آدم الجنة ووسوسة الشياطين، هبوط آدم وزوجته إلى الأرض بعد العصيان.**الثالث**، الفكرة، أما الفكرة في هذه القصة هى طاعة العبد أو المخلوق لخالقه. **الرابع**، الحبكـــة، هذه القصة تستخدم الحبكة التي تبنى على الفصول حسب الترتيب االـــزمني من الأول إلى الآخر فهي التقدّمية *(progressif plot)*. **الخامس**،البيئـــة، كـــان القرآن في هذه القصة قد سكت عن زمانها ومكانها إلاّ أن يذكر الجنة بيئـــة لها. هذه هي نتائج البحث العلمي لقصة آدم بالنظر إلي أسراره الأدبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

بسم الله وبه نستعينه على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إلـــه إلاّ الله وأشهد أن محمّدا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد :

فإنّ الله جعل لكل أمة آية ليهتدي بها الناس إلى الصراط المســـتقيم. وأنزل لها كتابا فيه شريعة وحكم وعبر إعتبرها الناس فى الحياة، وقصّ علينـــا أنواع القصص عن الذين أطاعوا الله والذين أنكروه و تجاوزعنهم.

إن القصة إحدى الوسائل لتعبير الأفكار والأغـــراض والمقاصـــد[١]، وهى فن من فنون الأدب يراد به عرض الحوادث بأشخاصها وحوارها.

---

[١] إنّ فى التعبير عن الأفكار أدوات مختلفة ووسائل متعددة. فللنّحّال يجعل الحجر أداة، والرسّام يتخذ من الزيت وسيلة. والموسيقي يجعـل مـن الصـوت معـبرا. والأديب يتّخذ من الألفاظ و الكلمات طريقا تسير فيه قافلة فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس ومشاعرهم. والتعـبير عـن الأفكـار بالألفـاظ والكلمات لايتبع فنّا واحدًا ولا منهجًا محدّدًا. وإنما يختلف على حسب احتياجات الموضوعات والمعان التى تخطر فى الأذهان عنها وظروف البيئـة. فالقصـة إحـدى منه. انظر محمد غفران زين العالم، البلاغة فى علم البيان (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر،بدون سنة)، ١-٢.

فالحادثة المرتبطة بالأسباب والنتائج يهفو إليها السمع، فإذا تحللتها مواطن العبرة فى ألأخبارالماضيين كان أحب الإستطلاع لمعرفتها من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها فى النفس، والموعظة الخطابية تسرد سردا لا يجمع العقل أطرافها ولا يعى جميع ما يلقى فيها, ولكنها حين تاخذ صورة من واقع الحياة فى احداثها تتضح أهدافها، ويرتاح المرء لسماعها، ويصغى إليها بشوق ولهفة، ويتأثر بما فيها من عبر وعظة، وقد أصبح أدب القصة اليوم فنّا خاصا من فنون اللغة وآدابها والقصص الصادق يمثل هذا الدور فى الأسلوب العربي أقوى تمثيل، ويصوره فى أبلغ صورة قصص:القرآن الكريم.[٢]

إنّ فى القصة القرآنية عبرة للذين يتفكرون بها. وقد قال الله تعالى فى قرآنه الكريم :"لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب"[٣]. هذه الآية تشرح لنا أنّ القصة أصبحت وسيلة لإبلاغ الدعوة والعبرة لمن يعتبرون بها، فلذلك ليست القصة فى القرآن عملاً فنّيا مستقلاً فى موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه — كما هو الشأن فى القصة الفنية الحرة، التى ترمى إلى أداء

---

[٢] مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ٣٠٥.

[٣] القرآن الكريم، سورة يوسف : ١١١

غرض فني مجرّد – إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى تحقيق هدفه الأصيل وهو الدعوة الإسلامية وتثبيته إلى ذهن السامع.[٤]

كان موضوع القصة فى القرآن وطريقة عرضها وإدارة حوادثها خاضعة لمقتضى الأغراض الدينية، وظهرت آثار هذا الخضوع فى سمات معيّنة ولكن هذا الخضوع الكامل للغرض الديني ووفاءها بهذا الغرض تمامَ الوفاءِ لم يمنع بروز الخصائص الفنية فى عرضها، بل يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثيرالوجدانى، فيخاطب حاسة الوجدان الدينية للغة الجمال الفنية، فيرتفع الفن إلى مستوى الرافع، مستوى التعبيرعن العقيدة.[٥]

إعتبارا بهذه القصة العظيمة، تدفع لنفس الباحث عدةُ العوامـــل أن يعني بالدراسة الأدبية وأن يجعل من القرآن ميدان البحث: **الأوّل**، إنّ القصـــة القرآنية ظاهرة فنية خاصة لابدّ من فهمها ومعرفتها. **الثانى**، كـــان الباحـــث حريصا على كشف الإعجاز القرآني من الناحية الأدبية. **الثالث**، إن القصـــة القرآنية فنّ تقلّ دراسته فى هذه الجامعة حتى خطر ببال الباحث أن يمعن النظر

---

[٤] سيد قطب، التصوير الفنّ فى القرآن (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥)، ١١٩.

[٥] نفس المرجع، ١١٩.

إليها، فوضع إعتمادا بما ذُكر موضوع **ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب**، للتقدم إلى البحث العلمي الجامعي.

٢. أسئلة البحث

بنائا على الخلفية المذكورة، يصمّم الباحث على وضع عدة الأسئلة قصرا على هذا البحث و إيضاحا على إطاره كما يلى :

ا. كانت فى القرآن آيات تعبّر عن القصة، فما الآيات التى تعبّر عن قصة آدم ؟

ب. كانت القصة القرآنية منتشرة فى الآيات المنفصلة، فما العلاقات بين الآيات المنفصلة فى بناء الوحدة القصصيّة فى قصة آدم ؟ وكيف طريقة إلقاءها لدى القارئ ؟

ج. القصة القرآنية هى نصّ ديني وأدبي الذى له العناصر القصصية, كيف االعناصر القصصية فى قصة آدم ؟

٣. أهداف البحث

فأمّا أهداف هذا البحث التى يرومها الباحث كما التالى :

ا. لتقديم الآيات التى تعبّر عن قصة آدم فى القرآن كاملةً فيها أسس شاملة للدراسات اللاحقة فيما بعد.

ب. لمعرفة العلاقة بين الآيات المنتشرة فى القرآن التى تعبّر عن قصة آدم حتى تكون وحدةً متماسكةً. ومعرفة طريقة إلقاءه لدى القارئ.

ج. لفهم العناصر الأدبية تحتويها قصة آدم حتى يتبحّر القارئ فهما عميقا.

٤. فوائد البحث

بعد أن تمّ هذا البحث, يرجو الباحث فوائده للأطراف المَعْنِيَّة التالية:

ا. للباحث نفسه ؛ أن ينفع إجراء البحث ونتيجته لحياته الحاضرة و المستقبلة حتى ينصرف أفكاره وموقوفه إلى ما هو الأفضل والحق.

ب. للجامعة؛ أن يكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعا لمن يريد تطوّر المعارف واختصّ فى الدراسات الأدبية.

ج. للقارئ ؛ أن يستفاد منه حتى يكون له خزائن قيّمة في فهم القرآن الكريم وبعض أسراره الأدبية على الأخص.

٥. الدراسة السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمن طويل, فربما كان المبعوث عليه متساويا عند عدة البحوث العلمية, هناك الدراسة السابقة التي تمكن استكمالها لهذا البحث منها: " التحليل الأسطوري عن قصة آدم في سورة البقرة بالمنهج البنيوي"،٢٠٠٣ ، البحث الجامعي الذى ألّفه عبد الرحيم. هذا البحث يري في قصة آدم أنها لاتحتاج إلي موافقة التاريخ حيث أن شواهدها تاريخية لم تكن كاملة عند المؤرخين منذ زمنها السحيق حتي الآن.

ووصل الباحث الباحث فيه إلي أن قصة آدم تمكن أن تتخذ أسطورة ولو كانت من القصص الدينية التي تصدر من نصوص الكتاب ولو كانت أسطورية قصة تأتي في القصة الحرة في الغالب لأنها لاتحتاج إلى موافقة التاريخ. وبجانب ذلك أن أسطورية قصة توفق بالمنهج البنيوي الذي هو أحرى عند الباحث من ان يستخدم منهجا آخرا. لذلك صلُح اسطلاع هذا البحث العلمي كمَرجعٍ لدراسة القصة القرآنية مع أنّ الباحث وحده في دراسة ظاهرة قصة آدم لا يدخل إلى اختلاف الأسطورية في القصة القرآنية.

وأما البحث الثاني هو "دراسة تحليلية عن السجع فى نصوص قصة آدم فى القرآن"، ٢٠٠٣، البحث الجامعي ألّفه أميل أورية. هذا البحث العلمي يبحث عن عنصر السجع في قصة آدم الذي هو من أقسام المحسنات اللفظية أي توفق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر. ويري هذا البحث فيها أن أغلبية السجع فيها هو السجع المطرف وهو ما اختلف فاصلته فى الوزن واتفقتا فىالتقفية. أما السجع الآخر هو السجع

المتوازي الذى كان فيها واحدا في سورة البقرة :٣٣. وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية.

نظرا من تلك الدراسة السابقة، فيمكن للباحث أن يضع موضوع " ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة تحليلية أدبية فى ضوء علم الأدب" لأن هذا المجال لم يدرس و لم يبحث أحد من قبل فيكون بحثه و دراسته ضروريا لحَثّ الدراسة الأدبية في القرآن و كشف أسراره الأدبية.

٦. خطط البحث

للحصول على النتائج الجيّدة وسهولة فهمها، بوّب الباحث هذا البحث على خمسة أبواب هي :

الباب الأوّل : يعرض الباحث فيه المقدمة التى تحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسات السابقة وخطط البحث.

الباب الثانى: يقدّم الباحث فيه البحث النظري الذى يتأسس عليه جميع البحث، ويتكوّن هذا الباب من تعريف القصة وأنواعها وعناصرها.

الباب الثالث: يقدّم الباحث فيه مناهج البحث ويتكون من الأول نوع البحث، ومادة البحث، ومصادر البيانات، وأداة البحث، إجراء جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: يقدّم الباحث فيه نتائج البحث التى تتكوّن من فصلين: الأول، عرض البيانات. والثاني, الشرح والتعليق.

الباب الخامس: يقدّم الباحث فيه الختام الذى يحتوى على التلخيص والإقتراحات بعد تمام البحث.

الباب الثانى
البحث النظرى

١. القصة : معناها وتعريفها

كانت القصة من كلمة قصَّ– يقُصُّ، قيل قصّ –ُ قصصها عليه الخبر: حدثه به. وقصّ –ُ قصّا وقَصَصَهَا أثره : تتبعه شيئا فشيئا[١]. فالقصة فى اللغة هى: الحديث، الخبر، الأمر، الشأن، الملة من الكلام[٢]. والقصص بفتح الكاف: الخبر المقصوص. والقصص بكسر الكاف: جمع القصة التى تكتب. والقصّ: البيان، والقاصّ: الذى يأتى بالقصّة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها[٣].

وبعد أن بحثنا عن القصة فى اللغة فننتقل إلى تعريفها فى المصطلح المطَّرِد فى عدّة الكتب العربية. وثمّ وجدنا مختلف المصطلحات التى اطردت فيها، منها :

---

[١] لويس مألوف، المنجد فى اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦) ٢٩٣.

[٢] إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة، ١٨٧٢) ٧٤.

[٣] محمد عرفة المعربى، القصة فى الأدب العربى، الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٩١) ١٥ – ١٦.

ا. قال محمد أنيس وأصحابه أن القصة حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبى.[١٠]

ب. رأي الأستاذ محمود تيمور فى القصّة أنها عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مُخَيِّلَته أو بسط لعاطفة إختلجت فى صدره فأراد أن يعبرعنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولا أن يكون أثرها فى نفوسهم مثل أثرها فى نفسه[١١].

ج. وعرّف الرازى للقصّة عند تفسيره لقوله تعالى المذكور : "إن هذا لهو القصص الحق"[١٢] وقوله تعالى : "وكلاّ نقصّ عليك من أنباء الرسل"[١٣], بأنها مجموعة الكلام المشتمل على مايهدى إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة[١٤].

---

١٠ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (القاهرة: ١٩٩٥) ٥٠٤ .

١١ محمد عرفة المعربى، القصة فى الأدب العربى،١٧.

١٢ القرآن الكريم سورة العمران : ٦٢

١٣ القرآن الكريم سورة هود : ١٢٠

١٤ محمد أحمد خلف الله ، الفن القصصى القرآن الكريم، الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٥٠) ح

هذا بعض التعارف عن القصة فيأخذ الباحث استِنْتاجَها بأن القصة خبر مخصوص لعرض الحادثة أو الحوادث المعينة، مبني على القواعد أى الأركان المعينة من الفن الأدبى، وكذلك لأغراض معينة.

٢. عناصر القصة وهيكلها

لا جرم أن لكل قصة عناصر، هى العوامل التي تتبع للقصة، فلا يسمى بالقصة إلا وفيه عناصر اللآت تعتبر قواعد لبناءها. ولكن اختلف العلماء فى ذكر عددها :

قد وضح محمود تيمور أنها تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية هي : الموضوع، والشخصيات، والحوار. وهذا عنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائما ولكنه لازم فى أغلب الأحيان[١٥].

بل انصرف الباحث فى حد هذه العناصر إلى ماقاله الدكتور عبد الباسط عبد الرزّاق بدر أن عناصرها خمسة :

---

[١٥] محمد عرفة للغربي، ، القصة فى الأدب العربي، ١٧.

أ. **الأحداث** (*accident*)

هى الوقائع التى تعرضها القصة وهى العنصر الرئيسى فى القصة. وتكون فى القصص الطويلة والروايات سلسلة من الوقائع مرتبة على نسق خاص. بينما تكون فى القصة القصيرة حادثة واحدة.

ب. **الشخصيات أو الأشخاص**

هم الذين يديرون الأحداث ويتأثرون بها، وتعرض القصة النماذج المتنوعة من الشخصيات الإنسانية، بعضها يمثل جوانب الخير وبعضها يمثل جوانب الشر، وبعضها يختلط فيه هذا بذاك، وبقدر ماتكون الشخصيات نابضة بالحياة، ممثلة لأنماط متنوعة من السلوك والطباع البشرية يكون نجاح القصة وتأثيرها فى القراء. وتنقسم الشخصيات على قسمين:

١) شخصية أساسية هى التى يلعب دورا هامّا ضروريّا.

٢) شخصية ثانوية أى مساعدة، هى التى لا يكون إلا مكملة للشخصية الرئيسية.

ج. البيئة (*setting*)

هى المكان والزمان والظروف اللآت تجرى فيها الأحداث. وللبيئة الزمانية والمكانية والظروف التى حدثت فيها حوادث القصة أهمية خاصة، لأنها تبعث الإهتمام فى القارئ، وتحدد له الأحداث، وتساعد على تمثيله لما يحدث، وتستثير تجاوبه معها وانفعاله بها.

د. الفكرة (*theme*)

هى القضية التى تحملها القصة، فلابد لكل القصة أن يشتمل فيها الفكرة التى تسوق إلى مقصد القصة وغرضها. وتكون مبثوثة خلال الأحداث والشخصيات، فلا نجد فى عبارة واحدة، أو فصل معين، بل نفهمها بعد قراءة القصة كلها.

إن القصة إحدى من المجالات التى يمكن للأدباء أن يبثوا خلالها أفكارا دينية أو فلسفية أو إجتماعية، وتشتمل القصة عليها، شريطة أن يحسنوا توزيعها على الأحداث والشخصيات، ولا يجعلوها ظاهرة فجة،

لذلك صار من الضرورى أن يتنبه القارئ لمضمون القصة والأفكار التى تحملها، ليميز الخبيث من الطيب.

هـ. الحبكة

وهى الأسلوب الفنى تبنى به القصة، والطريقة التى تتحرك بها الأحداث متوالية ومتشابكة، تتعقد شيئا فشيئا إلى أن تبلغ الذُرْوَةَ (*climax*) وقد تسمى العقدة التى تتطلب الحل، ويكون الحل – فى الغالب – نهاية القصة. وقد تتوالى متوازية، ثم تلتقى عند الحل فى النهاية. ومن المهم أن تكون الأحداث مشوقة، يرتبط أولها بتاليها، لا نحس فيها افتعالا ولا استطرادا[١٦].

فأما الهيكل المألسوف فى بناء القصة على وجه عام هو أن القصة تبدأ – فى الغالب – بالتمهيد للفكرة، ثم تتطرف إلى ظهور العقدة، ثم تتوصل إلى حل هذه العقدة أو مايشبه الحال[١٧].

---

[١٦] عبد الباسط عبد الرازق بدر ، النقد الأدبى (الرياض؛ لدرة تطوير الخطاط والمناهج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١ هـ) ١٧٨.

[١٧] محمد عرفة المغربى، القصة فى الأدب العربى، ١٧.

٣. أنواع القصة

كانت القصة تتنوع على حسب نواحيحها :

ا. تَنَوّعُ القصة على حسب ناحية حجمها

قال عبد الباسط عبد الرزاق بدر أن تنوع القصة حسب ناحية حجمها على ثلاثة أنواع؛ إن كانت هى محدودة تشمل حدثا أساسيا واحدا تسمى أقصوصة أو قصة قصيرة. وإن كانت متوسطة الحجم تحوى حدثا رئيسيا وعدا من الأحداث المساندة سميت قصة. وإن كانت طويلة تحوى مجموعة من الأحداث الأساسية سميت رواية[١٨].

واختلف إبراهيم على أبو خشب فيه، ورأى أن فى تنوع القصة على حسب ناحية حجمها نوعان هما :

١)القصة الطويلة، هى أغلب مايكون نسجها قائما على حوادث متلاحمة، ووقائع متزاحمة، وحوادث يأخذ بعضها بحجز بعض، ويرتبط

---

[١٨] عبد الباسط عبد الرازق بدر ، النقد الأدبى .١٧٧

فيها أول بأخر إرتباط الأجزاء بالكل لتنتهى إلى غاية واحدة، أو حقائق مقررة.

٢)القصة القصيرة؛ فهى قصة فكرة مقتصبة، وحادثة واحدة، ونسج منفرد، وعمل غير متوقف فيه أول على ثان، ولا كلٌ على بعض[١٩].

وإذا كانت هناك القصة الطويلة والقصيرة التى يسمونها فى الإصطلاح الحديث الأقصوصة، فإن القرآن — كذلك — جاءت فيه القصة الطويلة فى سورة يوسف عليه السلام. ثم جاءت فيه القصيرة فيما عدا ذلك من السور[٢٠]. فرأى الباحث فى تنوع القصة حسب ناحية حجمها على مارأه إبراهيم على أبو الخشب.

ب. تنوع القصة على حسب ناحية موضوعاتها

فأما القصة على حسب ناحية موضوعاتها تتنوع وفقا لاتجاهاتها؛ إن كانت اتجهت إلى شؤون المجتمع وتعبير مشكلاتها تسمى قصة اجتماعية،

---

[١٩] إبراهيم على أبو الخشب ، فى محيط النقد الأدبى، ، بدون المطبعة و السنة. ١٩٣

[٢٠] نفس المرجع, ١٩١

وإن كانت تعبر عن أحوال الأمم الماضية شاملة كانت أو جزئية تسمى قصة تاريخية. وكذلك إن كانت تعبر عن ماهية الحياة والتفكير عن الوقائع المتداولة تفكيرا أساسيا كليا فتسمى قصة فلسفية. وهكذا إلى ما جرى.هذه الإتجاهات قد تؤدى إلى كشف القصد الأدبي الذى يريد به الكاتب. وقد عرض محمد أحمد خلف الله تنوع القصة على عدة الألوان القصصية كما التالى:

١. اللون التاريخى؛ وهو الذى يدور حول الشخصيات التاريخية من أمثال الأنبياء والمرسلين والذى يعتقد الأقدمون أن الأحداث القصصية فيه هى الأحداث التاريخية.

٢. اللون التمثيلى؛ وهو الذى يرى بعض الأقدمون أن الأحداث فيه ليست إلا الأحداث التى يقصد منها إلى البيان والإيضاح أو إلى الشرح والتفسير والذى لا يلزم فيه أن تكون أحداثه من الحقائق فقد يكتفى فيه بالفرضيات والمتخيلات على حدّ تعبير الأقدمين.

٣. اللون الأسطورى؛ وهو الذى تبنى فيه القصة على أسطوره من الأساطير والذى يقصد منه فى الغالب إلى تحقيق غاية علمية أو تفسير ظاهرة وجودية. والعنصر الأسطورى فى هذه القصة لا يقصد لذاته وإنما يتخذ وسيلة لجلب لحظات القارئ[٢١].

بعد إمعان النظر إلى مجالات البحث واعتمادا على الرؤية الدقيقة فيقرر الباحث ميدان بحثه فى اللون التاريخى فى القصة القرآنية كما قد اختار فى موضوع البحث المذكور أن مجال هذا البحث هو قصة آدم وفقا بتقسيم القصة لمنّاع قطان الذى قد صنّف القصة القرآنية على الثلاثة: قصص الأنبياء، والقصص الذى يتعلق بالحوادث الماضي ولا تثبت نبوتهم والقصص يتعلق بالحوادث التى وقعت فى عهد الرسول[٢٢], فقصة آدم من قصص الأنبياء.

---

[٢١] محمد أحمد خلف الله ، الفن القصصى القرآن الكريم، ١٣٧.

[٢٢] مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن.(الرياض: منشورات العصر الحديث بدون سنة) ٣٠٦

الباب الثالث
مناهج البحث

١. نوع البحث

مناسبا لما يهدفه الباحث وهو وصف القصص الذى تحتوى عليه آيات القرآن، و يضمّ ما ينتشر منه لإدراك العلاقات بينه و الوحدة القصصية فيه ثم فهم ما تراده القصص من الأهداف والأغراض، فيتّجه إليه الباحث لنيل ما يرومه بالبحث المكتبيّ *(library research)* وعلى الطريقة الكيفية.[١]

٢. مادة البحث

المادة في هذا البحث هي القصة القرآنية التى أخذ الباحث قصة آدم مبحوثا عليها لأهميّتها فى فهم أصالة الإنسان و كرامةً لآدم عليه السلام على أنه أبو البشر و أول النبي.

---

[٣] Anselm Strauss & Juliet Corbin, Dasar-dasar penelitian Kualitatif;prosedur, teknik, dan teori Gruonded. Penyadur HM Junaidi(Surabaya: PT. Bina Ilmu, 1997)11

٣. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي الآيات التى تعبّر عن قصص الأنبياء المنتشر فى القرآن. فيستخدم الباحث عدد مصادرالبيانات بدائيا كانت أ و ثانويا، أمّا المصدر البدائي هو القران الكريم والمصدر الثانوي هو التفاسير والمعاجم والكتب الأدبية والأبحاث الجامعيّة السابقة والكتب الآخرى الملائمة بها .

٤. أداة البحث

أدة البحث فيه هو الباحث نفسه[٢٤] و الوثائق بعدّة مراحل تحليلها التى سنذكرها فيما بعد.

٥. إجراء جمع البيانات

يقوم الباحث بإجراء جمع بيانات القصة في هذا البحث بتخطيط الخطوات للحصول علي النتائج كمايرام منها:البحث عن الآيات التى تعبّر عن القصة

---

[٢٤] مترجم من:
Lexy J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2000) 121.

القرآنيِّة المعنيّةِ وقراءتُها قراءةَ الفهمِ من المصدر البدائي فيأكّدها المصدر الثانوي لتصنيفها ووصفها وصفا كاملا.

٦. طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث سيحللها تحليلا مضمونيا (Content Analysis) يعني أن الباحث يحاول بتحليل الوثائق الموجودة لمعرفة موادها المضمونة فيها، واستخدم الباحث فيه طريقة الوصفـــــي (*descriptive*) في عرض البيانات الموجودة وهو بعـــــدّة مراحل :

أ .جمع الأيات التى تعبّر عن قصة آدم، إذ كانت معرفة نص ما تستلزم حتما وجوده لمواصلة إلى ما بعده.

ب.الترتيب للآيات على حسب الزمن أو الأحداث، فلاجرم أن يرتّب الأيات المنتشرة على حسب زمانه أو أحداثه ليكون قصة كاملة.

ج.فهم القصص، بعد ما إنتهي من الجمع والترتيب فيخطو إلى فهمه كشفا لأسرارها الأدبية.

الباب الرابع
نتائج البحث

قال الله تعالى فى القرآن الكريم "وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين"[١].

كلما يقرأ الباحث تلك الآية القرآنية فهم أن فى القرآن قصة إلهية التى يراد بها الدعوة الإسلامية قِبَلَ الناس كلهم. وبعد ما أمعن الباحث النظر إليها يتخذ موقفا من هذه الآيات التى يصف فيها القرآن قصةً بأنها حق من ربنا، فظهر لنا الجوانب الآدبية فيه. وقد أكّد الله تلك الآية الكريمة بقوله عن عيسى عليه السلام "إن هذا لهو القصص الحق"[٢].

بنائًا على ظاهرة القصة فى القرآن التى تدل على أدبية، يتجرأ الباحث لفهم تلك الظاهرة على الأدب. رغم أن هذا المنهج ليس مطرّدا فى تفسير القرآن، ولكن رأى الباحث فيه أنه احد المناهج لفهم الآيات القرآنية شاملةً

---

[١] القرآن الكريم, سورة هود : ١٢٠

[٢] القرآن الكريم,سورة ال عمران : ٦٢

فضلا عن كون الجوانب الأدبية أو الفنية فيها. هذا هو نُقْطَةُ الإنطلاق لهذا البحث العلمى، فيخطو الباحث إلى عرض ذلك والله موفّقنا لموقفنا.

١. عرض البيانات

فى الخطوة الأولى سيذكر الباحث الآيات القرآنية التى تشتمل على قصص الأنبياء سوف تكون مدخَلًا إجمالياً لفهم قصة آدم المبحوثة وتكون صورة منعكسة عامة لتدقيقها, ولايُدخل الباحث فى هذا الفصل كل الآيات التى تذكر الأنبياء إنما يحلّلها وفق حد القصة على نظر الأدب التى فيه العناصر، هى : الأحداث، البيئة، الفكرة، الحكبة، الشخصيات، فلذلك لا تسمى الآية التى تذكر الأنبياء قصة أدبية إلا وفيه تنافر العناصر المطّردة. هذا التصنيف لردّ الظن أو الإعتقاد العام أن كل الآية التى فيها اسم الأنبياء قصة وحدها بدون تفتيشٍ بدقة. فأخرج الباحث نفسه منه واستمسك على حدود الأدب المطّردة، وتتجمّع الآيات التى انتشرت وتكرّرت فى القرآن الآتية:

اللوحة ١

الآيات التى تعبر عن قصص الأنبياء

رقم فى الترتبة	اسم الأنبياء	عدد الآية	عدد السور	البيان
١	محمد	٥٨٤	٧٨	
٢	موسى	٤٢١	٣٢	
٣	إبراهيم	٢١٨	٢٥	
٤	نوح	١٢٠	٢١	
٥	يوسف	١٠١	٣	
٦	لوط	٧٨	٢١	
٧	عيسى	٧١	١٤	
٨	يعقوب	٦١	٨	
٩	صالح	٥٧	٦	
١٠	سليمان	٥١	٧	
١١	هرون	٤٧	١١	
١٢	آدم	٤٧	٩	
١٣	هود	٤٣	٤	
١٤	شعيب	٣٩	٤	
١٥	داود	٢٣	٩	
١٦	إسماعيل	٢١	٨	يكون شخصية ثانوية فى قصة ابراهيم عليه السلام
١٧	يونس	١٨	٦	
١٨	زكريا	١٨	٤	

١٩	إسحاق	١٧	٩	يكون شخصية ثانوية فى قصة ابراهيم عليه السلام
٢٠	إلياس	١١	٢	
٢١	أيوب	٨	٤	
٢٢	يحيى	٧	٢	يكون شخصية ثانوية فى قصة زكريا عليه السلام

٢٧

من البيانات المذكورة فيتجلى أن القصة ظاهرة فريدة فى القرآن, إذ كانت معظمها متكررة ومنتشرة فى عدة السور. فصارت الآيات التى تحتوى فيها القصة مرتبطة بغيرها، لاتقوم بعضها مقامها إلا ببعض. وإذا تأملنا كثيرا هذه الظاهرة تتعلق بالحال المقتضية لإيراد القصة فى القرآن، كما عرفنا أن القرآن نزل مدرَّجا على حسب الأسباب الواقعة عند الرسول. فلذلك كان وقوع الأسباب والغرض يستدعى تكرار الآيات وانتشارها كما أن صاحب الخصائص التعبير القرآنى يقول أن القصة القرآنية فى جملته متسوَّق لغرضين أساسيين هما : تسلية الرسول

---

٢٧ هذه البيانات متصرفة من عدة المراجع هى :

أ أحمد إبراهيم مهنا, تبويب اى القرآن الكريم، (القاهرة: دار الشعب, بدون سنة)

ب يقون وأصحابه, فهارس القرآن /Indeks Alqur an،(سورابايا: مطبعة أركولا ، ١٩٩٦)

ج نور الدين عمر , تصنيف آيات القرآن/Klasifikasi Ayat-ayat Al-Qur'an (سورابايا: مطبعة الإخلاص, ١٩٨٢).

عليه السلام وتثبيت فؤاده فى الدعوة وتهديد وزجر المخافين[٢٨]. بينما ذلك,إن انتشار القصة القرآنية فى عدة الآيات المنفصلة التى تتعلّق بعضها ببعض تبنى وحدة قصصية.فهذه الظاهرة ليست تدلّنا إلاّ أن القرآن معجزة لا كتابا تاريخيا مع أن فيه العنصر التاريخي, لو كان القرآن كتابا تاريخيا لكانت القصص فيه مرتّبا ترتيبا زمانيا و حدثيا. وليس المراد بنفي كون قصص القرآن تاريخا, أنّ التاريخ شيء باطل ضار يتره القرآن عنه. كلاّ, إن قصصه شذور من التاريخ, تعلم الناس كيف ينتفعون بالتاريخ.

فهذه القصة لايراد بها سرد تاريخ الأشخاص أو الأمم وإنما هى عبرة للناس. لذالك لاتذكر الوقائع والحوادث بالترتيب زمانيا كان أو مكانيا. هذا الإنتشار والتكرار يؤدى إلى تقرير المعانى التى تحتويه القصة فى الأنفس وتثبيتها فى الصدور عند قارئها وسامعها.

ومع ذلك أن انتشار الآيات وتكرارها فى أكثر من موضعٍ ظاهرة فنية. وبانت هذه من اختلافها فى الصياغة, وهناك اختلاف فى الطول والقصير.

---

٢٨ عبد العظيم محمد مطعنى, خصائص التعبير القرآن، (القاهرة: منشورة الحديثة, بدون سنة) ٣٢٠ .

واختلاف فى الأحداث التى تتناولها وطريقة عرض تلك الأحداث وغيرها. فخير لنا أن نأخذ لهذه الآيات مثلا هو قصة آدم عليه السلام؛

دراسة تحليلية أدبية لقصة آدم عليه السّلام

١. نصوص قصة آدم عليه السّلام فى القرآن

أ. البقرة

١) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُون [٢٩]

٢) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين [٣٠]

٣) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم [٣١]

٤) قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون [٣٢]

---

[٢٩] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: ٣٠

[٣٠] نفس المرجع، الآية: ٣١

[٣١] نفس المرجع، الآية: ٣٢

[٣٢] نفس المرجع، الآية: ٣٣

٥) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِين [٣٣]

٦) وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ [٣٤]

٧) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين [٣٥]

٨) فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم [٣٦]

٩) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون [٣٧]

١٠) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون [٣٨]

---

[٣٣] نفس المرجع, الآية: ٣٤

[٣٤] نفس المرجع, الآية: ٣٥

[٣٥] نفس المرجع, الآية: ٣٦

[٣٦] نفس المرجع, الآية: ٣٧

[٣٧] نفس المرجع, الآية: ٣٨

[٣٨] نفس المرجع, الآية: ٣٩

ب. ال عمران

١) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ[٣٩]

٢) إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ[٤٠]

ج. الأعراف

١) وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ[٤١]

٢) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ[٤٢]

٣) وَيَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ[٤٣]

٤) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ[٤٤]

٥) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ[٤٥]

---

[٣٩] نفس المرجع, سورة ال عمران, الآية: ٣٣

[٤٠] نفس المرجع, الآية: ٥٩

[٤١] نفس المرجع, سورة ال عمران, الآية: ١١

[٤٢] نفس المرجع, الآية: ١٢

[٤٣] نفس المرجع, الآية: ١٩

[٤٤] نفس المرجع, الآية: ٢٠

٦) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ[٤٦]

٧) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[٤٧]

٨) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ[٤٨]

٩) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ[٤٩]

د. الحجر

١) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ[٥٠]

٢) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ[٥١]

٣) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ[٥٢]

٤) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ[٥٣]

---

[٤٥] نفس المرجع، الآية: ٢١

[٤٦] نفس المرجع، الآية: ٢٢

[٤٧] نفس المرجع، الآية: ٢٣

[٤٨] نفس المرجع، الآية: ٢٤

[٤٩] نفس المرجع، الآية: ٢٥

[٥٠] نفس المرجع، سورة الحجر، الآية: ٢٦

[٥١] نفس المرجع، الآية: ٢٧

[٥٢] نفس المرجع، الآية: ٢٨

٥) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ[٥٤]

٦) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ[٥٥]

٥. الإسراء

١) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا[٥٦]

٢) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا[٥٧]

و. الكهف

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا[٥٨]

---

٥٣ نفس المرجع، الآية: ٢٩

٥٤ نفس المرجع، الآية: ٣٠

٥٥ نفس المرجع، الآية: ٣١

٥٦ نفس المرجع، سورة الإسراء، الآية: ٦١

٥٧ نفس المرجع، الآية: ٦٢

٥٨ نفس المرجع، سورة الكهف، الآية: ٥٠

ز. مريم

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا[٥٩]

ح. طه

١) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا[٦٠]

٢) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى[٦١]

٣) فَقُلْنَا يَاآدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى[٦٢]

٤) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى[٦٣]

٥) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى[٦٤]

٦) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى[٦٥]

---

[٥٩] نفس المرجع, سورة مريم, الآية: ٥٨

[٦٠] نفس المرجع, سورة طه, الآية: ١١٥

[٦١] نفس المرجع, الآية: ١١٦

[٦٢] نفس المرجع, الآية: ١١٧

[٦٣] نفس المرجع, الآية: ١١٨

[٦٤] نفس المرجع, الآية: ١١٩

[٦٥] نفس المرجع, الآية: ١٢٠

٧) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى[٦٦]

٨) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى[٦٧]

٩) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى[٦٨]

١٠) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى[٦٩]

ط. ص

١) إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ[٧٠]

٢) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ[٧١]

٣) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ[٧٢]

---

[٦٦] نفس المرجع, الآية: ١٢١

[٦٧] نفس المرجع, الآية: ١٢٢

[٦٨] نفس المرجع, الآية: ١٢٣

[٦٩] نفس المرجع, الآية: ١٢٤

[٧٠] نفس المرجع, سورة ص, الآية: ٧١

[٧١] نفس المرجع, الآية: ٧٢

[٧٢] نفس المرجع, الآية: ٧٣

٤) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ[٧٣]

٥) قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ[٧٤]

٦) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ[٧٥]

٢. تحليل نصوص قصة آدم عليه السّلام على حسب الترتيب الزمني

أ. تمهيد القصة

إذا لاحظنا نصوص قصة آدم المذكورة نجد فروقا فى التمهيد, ففى البقرة لم يتقدم عليها تمهيد كما لم يأت فيها فى الإسراء و الكهف و ص. أما تمهيد هذه القصة فقد انتشرت عند السور المذكورة كما يأتى:

---

[٧٣] نفس المرجع, الآية: ٧٤

[٧٤] نفس المرجع, الآية: ٧٥

[٧٥] نفس المرجع, الآية: ٧٦

اللوحة ٢

تمهيد القصة

رقم	السورة	الآية
١.	ال عمران	:إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَاهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)
٢.	مريم	:أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا. (٥٨)
٣.	طه	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥)

ب. إخبار الله الملائكة بخلقه بشرا وخليفة فى الأرض و تعليمه الأسماء كلها

أما الآيات التى توضح خلق الله بشرا و خليفة فى الأرض ثم تعليمه لآدم الأسماء كلها كما يلي:

اللوحة ٣

إخبار الله الملائكة بخلقه بشرا أو خليفة في الأرض وتعليمه الأسماء كلها

رقم	السورة	الآية
١.	البقرة	:وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا

		أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)
٢.	ال عمران	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩)
٣.	الأعراف	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ...(١١)
٤.	الحجر	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٦) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (٢٧) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨)
٥.	ص	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ(٧١)

ج. أمر الله بالسجود إجلالا لآدم

بعد ما خلق الله آدم وعلمه الأسماء أمر الله الجميع بالسجود إليه إجلالا له, أما الآيات التى توضح ذلك كما يأتى:

اللوحة ٤

الأمر بالسجود

رقم	السورة	الآية
١.	البقرة	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤)
٢.	الأعراف	ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)
٣.	الحجر	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ(٣٠) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١)
٤.	الإسراء	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ

		الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا(٧٢)
٥.	الكهف	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا(٥٠)
٦.	طه	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى(١١٦)
٧.	ص	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ(٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ(٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ(٧٤ قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ(٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ(٧٦)

د. سكون آدم وزوجته الجنة و إغواء الشياطين

بعد الأمر بالسجود و وقوع الصراع الأول يعنى استكبار إبليس و إباءه بالسجود أمر الله آدم أن يسكن الجنة فوقع هناك الصراع الثانى, فأما الآيات التى توضح ذلك:

اللوحة ٥

سكون آدم الجنة و وسوسة الشياطين

رقم	السورة	الآية
١.	البقرة	وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ...(٣٦)
٢	الأعراف	وَيَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ(١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ(٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ(٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ(٢٢) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٢٣)
٣.	طه	فَقُلْنَا يَاآدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى(١١٧)

		إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى(١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى(١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى(١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى(١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى(١٢٢)

٥ . هبوط آدم عليه السلام وزوجته إلى الأرض

فى الآيات المذكورة توضح أن آدم كان عاصيا لنهي ربه, فأمره بـــالهبوط إلى الأرض عقابا له, أما الآيات التى توضح ذلك كما يالى:

اللوحة ٦

هبوط آدم إلى الأرض

رقم	السورة	الآية
١.	البقرة	وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

		قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)
٢	الأعراف	قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ(٢٤) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ(٢٥)
٣.	طه	قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى(١٢٣)

و. خاتمة القصة

كما يجرى فى معظم القصة أن هناك الخاتمة لنهاية عرض القصة, ففى هذه القصة خاتمة التى انتشر فى الآية الآتية:

اللوحة ٧

خاتمة القصة

رقم	السورة	الآية
١.	البقرة	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)
٢.	طه	وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى(١٢٤)

٢.الشرح والتعليق

قبل كل شيء, فخيرٌ أن نعرف ملخص القصة وشرحها لكى لا ينصـــرف نظرنا إلى الغير ما عدا إطار هذا البحث:

نبذة: كان آدم عليه السلام أبا البشر، خلقه الله بيده وأسجد له الملائكـــة وعلمه الأسماء وخلق له زوجته وأسكنهما الجنة وأنذرهما أن لا يقربا شجرة معينة ولكن الشيطان وسوس لهما فأكلا منها فأنزلهما الله إلى الأرض ومكن لهما سبل العيش بها وطالبهما بعبادة الله وحده وحث الناس على ذلك، وجعله خليفتـــه في الأرض، وهو رسول الله إلى أبنائه وهو أول الأنبياء.

أما سيرته الكاملة ينفصل إلى عدة الفصول الآتية:

أ. خلق آدم عليه السلام:

أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكة بأنه سيخلق بشرا خليفة لـــه في الأرض. فقال الملائكة: "أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْـــدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ"[٧٦].

ويوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لديهم تجارب ســـابقة في الأرض , أو إلهام وبصيرة , يكشف لهم عن شيء من فطرة هذا المخلوق , ما يجعلهم يتوقعون أنه سيفسد في الأرض , وأنه سيسفك الدماء . ثم هم – بفطرة الملائكة البريئـــة التي لا تتصور إلا الخير المطلق – يسبحون بحمد الله ويقدسون له, ويعبدونه ولا يفترون عن عبادته !

هذه الحيرة والدهشة التي ثارت في نفوس الملائكة بعد معرفة خـــبر خلـــق آدم، ولا ينقص من أقدارهم شيئا، لأنهم، رغم قربهم مـــن الله، وعبـــادتهم لـــه، وتكريمه لهم، لا يزيدون على كونهم عبيدا لله، لا يشتركون معه في علمـــه، ولا

---

[٧٦] نفس المرجع, سورة البقرة, الآية: ٣٠

يعرفون حكمته الخافية، ولا يعلمون الغيب . لقد خفيت عليهم حكمة الله تعالى وفي بناء هذه الأرض وعمارتها , وفي تنمية الحياة , وفي تحقيق إرادة الخالق في تطويرها وترقيتها وتعديلها , على يد خليفة الله في أرضه . هذا الذي قد يفسد أحيانا , وقد يسفك الدماء أحيانا . عندئذ جاءهم القرار من العليم بكل شيء , والخبير بمصائر الأمور :"إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ"[٧٧].

وما ندري نحن كيف قال الله أو كيف يقول للملائكة . وما ندري كذلك كيف يتلقى الملائكة عن الله ، فلا نعلم عنهم سوى ما بلغنا من صفاتهم في كتاب الله . ولا حاجة بنا إلى الخوض في شيء من هذا الذي لا طائل وراء الخوض فيه . إنما نمضي إلى مغزى القصة ودلالتها كما يقصها القرآن .

أدركت الملائكة أن الله سيجعل في الأرض خليفة. وأصذر الله سبحانه وتعالى أمره إليهم تفصيلا، فقال إنه سيخلق بشرا من طين، فإذا سواه ونفخ فيه

---

[٧٧] نفس المرجع, الآية: ٣٠

من روحه فيجب على الملائكة أن تسجد له، والمفهوم أن هذا سجود تكـــريم لا سجود عبادة، لأن سجود العبادة لا يكون إلا لله وحده.

جمع الله سبحانه وتعالى قبضة من تراب الأرض، ومزج الله تعالى التـــراب بالماء فصار صلصالا من حمأ مسنون.

ب. تعليم آدم الأسماء:

من هذا الصلصال خلق الله تعالى آدم , سواه بيديه سبحانه ، ونفـــخ فيـــه من روحه سبحانه , فتحرك جسد آدم ودبت فيه الحياة . ثم يروي القرآن الكريم قصة السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشـــري , وهـــو يســـلمه مقاليد الخلافة:"وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا[٧٨]", سر القدرة علـــى الرمـــز بالأسمـــاء للمسميات, سر القدرة على تسمية الأشخاص والأشياء بأسماء يجعلها - وهـــي ألفاظ منطوقة - رموزا لتلك الأشخاص والأشياء المحسوسة . وهـــي قـــدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض . ندرك قيمتها حين نتصور الصـــعوبة

---

[٧٨] نفس المرجع, الآية: ٣١

الكبرى , لو لم يوهب الإنسان القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات , والمشـــقة في التفاهم والتعامل , حين يحتاج كل فرد لكي يتفاهم مع الآخرين على شـــيء أن يستحضر هذا الشيء بذاته أمامهم ليتفاهموا بشأنه . الشأن شأن نخلـــة فـــلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا باستحضار جسم النخلة ! الشأن شأن جبـــل , فـــلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا بالذهاب إلى الجبل ! الشأن شأن فرد من النـــاس فـــلا سبيل إلى التفاهم عليه إلا بتحضير هذا الفرد من الناس . إنهـــا مشـــقة هائلـــة لا تتصور معها حياة ! وإن الحياة ما كانت لتمضي في طريقها لو لم يودع الله هـــذا الكائن القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات .

أما الملائكة فلا حاجة لهم بهذه الخاصية , لأنها لا ضرورة لها في وظيفتهم .ومن ثم لم توهب لهم . فلما علم الله آدم هذا السر , وعرض علـــيهم مـــا لم يعرفوا الأسماء . لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للأشـــياء والشـــخوص. وجهروا أمام هذا العجز بتسبيح ربهم , والاعتراف بعجزهم , والإقـــرار بحـــدود

علمهم . ثم قام آدم بإخبارهم بأسماء الأشياء . ثم كان هذا التعقيب الذي يردهم إلى إدراك حكمة العليم الحكيم.

أراد الله تعالى أن يقول للملائكة إنه عَـلِـمَ ما أبدوه من الدهشة حـين أخبرهم أنه سيخلق آدم، كما علم ما كتموه من الحيرة في فهم حكمة الله، كما علم ما أخفاه إبليس من المعصية والجحود. أدرك الملائكة أن آدم هـو المخلـوق الذي يعرف, وهذا أشرف شيء فيه, قدرته على التعلم والمعرفة, كمـا فهمـوا السر في أنه سيصبح خليفة في الأرض، يتصرف فيها ويتحكم فيه بالعلم والمعرفة, معرفة بالخالق. وهذا ما يطلق عليه اسم الإيمان أو الإسـلام. وعلـم بأسـباب استعمار الأرض وتغييرها والتحكم فيها والسيادة عليها, ويدخل في هذا النطـاق كل العلوم المادية على الأرض.

إن نجاح الإنسان في معرفة هذين الأمرين "الخالق وعلوم الأرض" يكفل له حياة أرقى, فكل من الأمرين مكمل للآخر.

ج. سجود الملائكة لآدم:

بعد تعليم الله الأسماء كلها أمر لغيره أن يسجد له, فكانت الملائكة كلهم ساجدين له , ما عدا إبليس الذي كان يقف مع الملائكة، ولكنه لم يكن منهم، لم يسجد , فهل كان إبليس من الملائكة ؟ الظاهر أنه لا, لأنه لو كان من الملائكة ما عصى . فالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. وسيجيء أنه خلق من نار, والمأثور أن الملائكة خلق من نور, ولكنه كان مع الملائكة وكان مأموراً بالسجود .

أما كيف كان السجود ؟ وأين ؟ ومتى ؟ كل ذلك في علم الغيب عند الله . ومعرفته لا تزيد في مغزى القصة شيئاً.

فوبّخ الله سبحانه وتعالى إبليس: "قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ"[٧٩]. فردّ بمنطق يملأه الحسد: "قَالَ أَنَا

---

[٧٩] نفس المرجع,سورة ص, الآية: ٧٥

خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ"[٨٠]. هنا صدر الأمر الإلهي العالي بجعل إبليس وأصحاب هذا المخلوق المتمرد القبيح عدوا لأبناء آدم:" أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا" [٨١] وأنزل الله اللعنة عليه إلى يوم الدين. ولا محل للجدل الكثير . فإنما هو من أمر الله جزاء التمرد والتجرؤ على أمره.

هنا تحول الحسد إلى حقد, وإلى تصميم على الانتقام في نفس إبليس والشياطين بطريق الإغواء أبناء آدم إلى الظلمات.

فهذه هي المعركة إذن بين الشيطان وأبناء آدم , يخوضونها على علم . والعاقبة مكشوفة لهم في وعد الله الصادق الواضح المبين . وعليهم تَبِعَةُ ما يختارون لأنفسهم بعد هذا البيان . وقد شاءت رحمة الله ألا يدعهم جاهلين ولا غافلين . فأرسل إليهم المنذرين .

---

[٨٠] نفس المرجع. الآية: ٧٦

[٨١] نفس المرجع,سرة الكهف. الآية: ٥٠

د. سكن آدم وحواء في الجنة

بعد ذلك, خلق الله حواء من أحد منه، وأسكنهما الجنة. وكان الله قد سمح لهما بأن يقتربا من كل شيء وأن يستمتعا بكل شيء، ما عدا شجرة واحدة. فأطاع آدم وحواء أمر ربهما بالابتعاد عن الشجرة .غير أن آدم إنسان، والإنسان ينسى، وقلبه يتقلب، وعزمه ضعيف. واستغل إبليس إنسانية آدم وجمع كل حقده في صدره، واستغل تكوين آدم النفسي, وراح يثير في نفسه يوما بعد يوم. راح يوسوس إليه يوما بعد يوم:"هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى"[٨٢].

تسائل أدم بينه وبين نفسه. ماذا يحدث لو أكل من الشجرة ؟ ربما تكون شجرة الخلد حقا، وكل إنسان يحب الخلود. ومرت الأيام وآدم وحواء مشغولان بالتفكير في هذه الشجرة. ثم قررا يوما أن يأكلا منها. نسيا أن الله حذرهما من

---

[٨٢] نفس المرجع, سورة طه, الآية: ١٢٠

الاقتراب منها. ومد آدم يده إلى الشجرة وقطف منها إحـــدى الثمـــار وقـــدمها لحواء. وأكل الاثنان من الثمرة المحرمة.

لم يكد آدم ينتهي من الأكل حتى اكتشف أنه أصبح عـــار، وأن زوجتـــه عارية. وبدأ هو وزوجته يقطعان أوراق الشجر لكي يغطي بهما كل واحد منهما جسده العاري. وأصدر الله تبارك وتعالى أمره بالهبوط من الجنة.

٥. هبوط آدم وحواء إلى الأرض:

وهبط آدم وحواء إلى الأرض. واستغفرا ربهما وتاب إليه. فأدركته رحمـــة ربه التي تدركه دائما عندما يثوب إليها ويلوذ بها, وأخبرهما الله أن الأرض هـــي مكانهما الأصلي, يعيشان فيهما، ويموتان عليها، ويخرجان منها يوم البعث.

يتصور بعض الناس أن خطيئة آدم بعصيانه هي التي أخرجتنا مـــن الجنـــة. ولولا هذه الخطيئة لكنا اليوم هناك. وهذا التصور غير منطقي لأن الله تعالى حين

شاء أن يخلق آدم قال للملائكة: "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً "[٨٣]، و لم يقل لهما إني جاعل في الجنة خليفة. لم يكن هبوط آدم إلى الأرض هبوط إهانة، وإنما كان هبوط كرامة كما يقول العارفون بالله. كان الله تعالى يعلم أن آدم وحواء سيأكلان من الشجرة. ويهبطان إلى الأرض. أما تجربة السكن في الجنة فكانت ركنا من أركان الخلافة في الأرض. ليعلم آدم وحواء ويعلم جنسهما من بعدهما أن الشيطان طرد الأبوين من الجنة، وأن الطريق إلى الجنة يمر بطاعة الله وعداء الشيطان.

ذلك هو الشرح لقصة آدم عليه السلام بناء على الآيات التى تحتوى عليها, فنمضى الآن إلى تعليقه؛

كانت قصة آدم فى القرآن الكريم قصيرة تصوّر أصالة الإنسان والصراع فى خلقه بين الله تعالى وملائكته و إبليس وأصحابه, فهذه القصة تتكون من عناصرها التالية :

---

[٨٣] نفس المرجع,سورة البقرة, الآية: ٣٠ .

أ. الأشخاص

إن الأشخاص أو الشخصية هم الذين يديرون الأحداث ويتـأثرون بهـا, وهذه القصة تعرض النماذج المتنوعة من الشخصيات. بعضها يمثل جوانب الخـير وبعضها يمثل جوانب االشر. لهذه القصة شخصيية أساسية وهـي: آدم, رجـل مخلوق ذو مزية فريدة من المخلوقات الأخرى. فأما الشخصية الثانويـة وهـم : الزوجة, الملآئكة, إبليس والشياطين هما رمز الشر في الوجود, وهذه الشخصيات تساعد على إبراز الموقف فى القصة.

ب. الأحداث

هى الوقائع التى تعرضها القصة, فالأحداث فى هذه القصة ما يلى:

١)خلق الله آدم من طين أى صلصال من حمإ مسنون, ثم علمه الأسماء كلـها حتى يكون خَلقًا ذو كرامة ومزية.

٢)السجود لآدم ,وأنه امتثل به الملائكة وخالف إبليس به واستكبر على أنـه خير منه خلق من نار بخلاف آدم من طين.

٣)سكون آدم الجنة ووسوسة الشياطين.

٤)هبوط آدم وزوجته إلى الأرض بعد العصيان.

ج. الفكرة

إن الفكرة فى القصة تسوق إلى المغزى او المقصد, إذ لانفهم إلا بعد قراءتها كلها. وهي مبثوثة خلال الشخصيات والأحداث. أما الفكرة في هذه القصة هى طاعة العبد أو المخلوق لخالقه؛ إذ نفهم منها أن الإنسان – الذى يمثله آدم – خلق هَونًا, فيرتقى درجته بالمعرفة حتى يكون أعظم من الملائكة, ولكن بعد ما أكل ثمرة الخلد المنهية عنها صار عاصيا لربه ويدرك تذكرةً من الله و هديه تعالى إلى سواء السبيل. وبجانب آخر, أن إبليس و الشياطان كانوا عاصين لأمر الله لاستكبارهم, فغضب الله عليهم وحكم بالنار وعدوّا لأبناء آدم. هذه القصة تنصحنا على أن نسلك فى سبيله تعالى واستمرار فى طاعته سراً وجهراً.

د. الحبكة

مُهدت هذه القصة بالإخبار عن تولية الخليفة فى الأرض والنبوة, فتتـــدرج فى الصراع الأول هو احتجاج الملائكة به, ويليه الصراع الثانى هو مخالفة إبلـــيس بأمر الله بالسجود لآدم. بعد ذلك تدخل القصة إلى عقدتها هى عصيان آدم علـــى المنهى عنه, والحل لهذه القصة توبة آدم لمعصيته والأمر بـــالهبوط مـــن الجنـــة إلى الأرض مع تحقق العداوة بينه وبين إبليس والشـــياطين, واســـتقرارهم فى الأرض واستمتاعهم فيها إلى حين. فالحاصل أن الحبكة فيها تبنى على الفصول حســـب الترتيب االزمني من الأول إلى الآخر فهي التقدّمية *(progressif plot)* .

ه. البيئة

كما قد بيّن الباحث أن البيئة هى المكان والزمان أوالظروف الـــتى تجـــرى فيها الأحداث, للبيئة الزمانية و المكانية أهمية خاصة فى توضيح القصة, بل صعب على الباحث أن يدرك البيئة الزمانية و المكانية فى هذه القصة لأن القـــرآن قـــد سكت عن زمانها ومكانها إلاّ أن يذكر الجنة فحسب- التى قد سمح الله لآدم بأن

يقترب من كل شيء وأن يستمتع بكل شيء ما عدا شـــجرة واحـــدة -. وإن العبرة التي نستخلصها من زمانها و مكانها لاتساوى شيئا بالقياس إلى العبرة الـــتي تستخلص مما حدث فيها. والله أعلم بها.

الباب الخامس

التلخيص والإقتراح

أ. التلخيص

أراد الباحث الآن أن يلخص النتائج التى حصل عليها بالبحث, فيمكن ذكره كما يلى:

١. إن القصة القرآنية ظاهرة فنية لابد من فهمها على طريق الفنّ يعنى الأدب كفشا لأسراره التى صعب دراسته إلاّ به, وهذا الطريق قلّ استعماله فى التفسير مع أنه لازم فى المحاولة إلى الفهم.

٢. إن القصة القرآنية منتشرة و متكررة فى عدة الآيات المنفصلة التى تتعلّق بعضها ببعض, فهذه تبنى وحدة قصصية.فهذه الظاهرة ليست تدلّنا إلاّ أن القرآن معجزة لا كتابا تاريخيا, وهذه القصة لايراد بها سرد تاريخ الأشخاص أو الأمم وإنما هى عبرة للناس. لذالك لاتذكر الوقائع والحوادث بالترتيب زمانيا كان أو مكانيا.

٣. إن فى القصة القرآنية — التى فيها قصة آدم- وظيفةٌ لنفس الرسول وحـــده وهي لتسليته عليه السلام وتثبيت فؤاده, هذه الوظيفة خاصـــية لـــنفس الرسول. فأما غرضها العام والأساسي هو الدعوة الإسلامية والتهديـــد والتنبيه وزجر المخافين.

ب. الإقتراح

بعد أن ينتهي الباحث فى تأليف هذه الرسالة, والآن أراد أن يقترح عمـــا كان فى هذا البحث رجاء أن تكون هذه الإقتراحات نافعة :

١. قد اختلف بعض الباحثين فى القرآن أكانت القصة فيه واقعية أم خيالية أو أسطورية. مع أننا نعرّف أن القصة هى خبر مخصوص لعرض الحادثة أو الحوادث المعينة، مبني على القواعد أى الأركان المعينة من الفن الأدبى, وقد عُرّف فى الآخر أنها حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبى. هذان التعريفان يشتمل على وقوع القصة واقعية و خيالية. فالسؤال هو

أكانت القصة القرآنية واقعية أم خيالية؟ اختلف العلماء فيه منهم: محمد أحمد خلف رأي فى تقسيمه القصة أنها ثلاثة أقسام؛ تاريخية, تمثيلية, و أسطورية. فالحاصل أنه رأى أن فى بعض قصص القرآن عنصور خيالي لا واقعي, وهذا لإبلاغ القصد الأساسي وهو الدعوة, أما ذلك العنصر يكون وسيلة فى الإبلاغ. وردّ مناع القطان فى كتابه " مباحث فى علوم القرآن" هذا الرأي الأول فرأى فيه أن ليس القرآن كذلك, فإنّه تنزيل من عليم حكيم, ولا يرد فى أخباره إلاّ ما يكون موافقا للواقع. وظهر السؤال الثاني؛ أكانت قصة آدم خيالية أم واقعية ؟ وأخرج الباحث نفسه من هذا الإختلاف فيقف على الظنّ أن تلك القصة شذرة التاريخ المنتشر فى الأمم القديمة,الموجودة فى كتب الدين السماوي فيقف الباحث على العنصر الواقعي الحقيقي فيها. لذلك يرجو الباحث على الدراسات الدقيقة في هذا الإختلاف فيما بعد, لكى لا يكون حيرة ودهشة عند المجتمع.

٢. إن هذا البحث سوف لا يخلو من النقصان فعلى القارئين المطالعة الجيدة وإعطاء الإنتقاداتِ البنّاءةِ.

٣. على كل طلاب أن يستمرّ هذه الدراسة والمطالعة لكي يكمل هذا البحث الوجيز.

٤. وينبغى أن قام الدارس بالتحليل الأدبـــى حثّا لتنمية التقاليد الأدبية فى هذه الجامعة.

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN MALANG

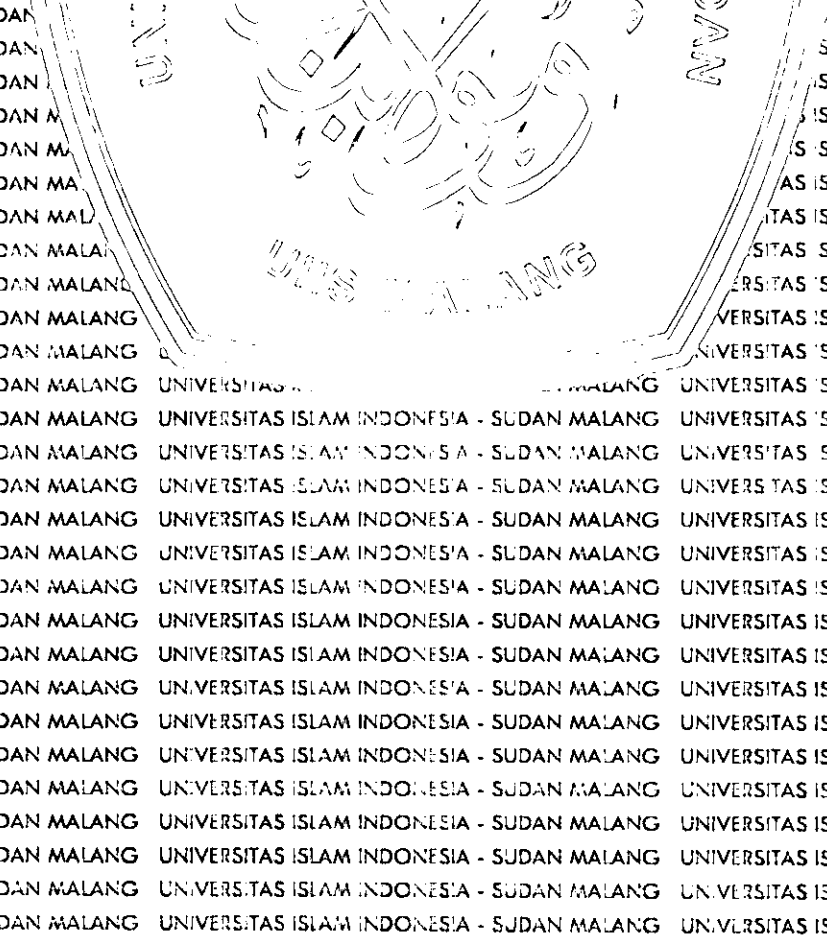

المراجع

العربية :

أحمد خلف الله، محمد.الفنّ القصصى فى القرآن الكريم. القاهرة- لندن-بيرت: صناع للنشر والإنتشار العربي. ١٩٩٩.

--------, وأصحابه. الأدب والنصوص والنقد والبلاغة. وزارة التربية و التعليم جمهورية مصر العربية. ١٩٧٢.

أحمد إبراهيم مهنا. تبويب أى القرآن الكريم. القاهرة: دار الشعب. ١٩٢٤.

أميل بديع يعقوب وميشال عاصى. المعجم المفصل فى اللغة والأدب. المجلد الأول. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين. ١٩٨٧.

أنيس, إبراهيم و أصحابه. المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة. ١٩٧٢.

الزيّات، أحمد حسن. تاريخ الأدب العربي. الطبعة الثالثة. بيرت لبنان: دار المعارف. ١٩٩٦.

الشربانى، أحمد. قصة التفسير . القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ١٩٦٢.

القطان، مناع. مباحث فى علوم القرآن. الطبعة الثالثة. الرياض: منشورات العصر الحديث. بدون سنة .

جرجى زيدان. تاريخ آداب اللغة العربية. الطبعة الأولى. الجزء الأول، . بيروت، لبنان: دار الفكر. ١٩٩٦.

حسن خميس المليجى. الأدب والنصوص لغير العربية. الرياض: جامعة الملك سعود. ١٩٨٩.

عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب. البلاغة والنقد: للسنة الثالثة الثانوية. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية. جامعة الإسلامية محمد سعود بن سعود الإسلامية. ١٤١١ هـ.

عرفة المغربي, محمد. القصة فى الأدب العربي. القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية. ١٩٩١.

على أبو الخشب, إبراهيم. فى محيط النقد الأدبي، دون الطبعة . دون السنة.

على شعبان, حلمى. سلسلة قصص الأنبياء: آدم. لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩١.

قطب، سيد. التصوير الفنيّ فى القرآن. القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٥.

لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرف، دون السنة.

مُجمّع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للطباعة. القرآن الكريم: ترجمة معانيه إلى اللغة الأندونيسية. ١٩٧١.

محمد الجنيدى جمعة. الأدب العربى و تاريخه فى عصري صدر الإسلام و الدولة الأموية. الرياض: مطابع الرياض. ١٣٦٧ هـ — ١٩٥٧م.

مصطفى صادق الرافعى. اعجاز القرآن.بيروت:دار الكتاب العربي.١٩٩٠ م.

الإندونيسية:

Abul Yasin, fastihuddin. Rangkaian Kisah dalam Ayat-ayat Suci Al-Qur'an. Surabaya: Penerbit Terbit Terang. 2001.

Anwar, Imam Basyari. Kamus Ulil Albab; Indonesia-Arab. Surabaya: Penerbit CV. Karya Utama. Tanpa tahun.

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek. Cet. 11. Jakarta: Penerbit Rineka Cipta. 1998.

Ali, Atabik dan Muhdlor, Ahnad Zuhdi. Kamus 'Ashri, Kamus Kontemporer Arab – Indonesia, cet. Pertama, Yayasan Ali Maksum, Ponpes Krapyak Yogyakarta. 1998.

Anselm Strauss & Juliet Corbin, Dasar-dasar penelitian Kualitatif;prosedur, teknik, dan teori Gruonded. Penyadur HM Junaidi, (Surabaya: PT. Bina Ilmu, 1997) 11

Al Muhdhar, Yunus Ali dan Arifin, Bey. Sejarah Kesusastraan Arab. Surabaya: PT. Bina Ilmu, 1983.

Alkalali, Asad M. Kamus Indonesia-Arab. Jakarta: Penerbit Bulan Bintang. 1987.

As-Suyuthi, Jalaluddin Abdurrahman. Terj, Rohadi Abu Bakar. Asbabun Nuzul. Semarang: Penerrbit Wicaksana Berkah Ilahi. 1986.

Baiquni, dkk. Indeks Al-Qur'an. Surabaya: Penerbit Arkola. 1996.

Budianta, Melani, dkk. Membaca Sastra; Pengantar Memahami Sastra untuk Perguruan Tinggi. Magelang: Penerbit Indonesiatera. 2002.

Djalal. Abdul. Ulumul Qur'an. Cet.II . Surabaya : Dunia Ilmu. 2000.

Fatchurrahman. Kisah-kisah Nyata dalam Al-Qur'an. Surabaya: Penerbit Apollo. 1995.

Jabrohim dan Ari Wulandari,ed. Metodologi Penelitian Sastra. Cet. I. Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia. 2001.

Muhajir, Ali Musa Raza. Pelajaran-pelajaran dari Riwayat-riwayat Al-Qur'an. Yogyakarta: Aditya Media. 2000.

Moleong, Lexy J. Metodologi Penelitian Kualitatif. Jakarta. PT. Remaja Rosda Karya. 2000.

Natawidjaja, P Suparman. Bimbingan Cakap Menulis; tehnik mengarang fiksi dan non-fiksi. Jakarta: BPK Gunung Mulia. 1976.

Nunu, Achdiat. Seni Berkisah; Memandu Anak Memahami Al-Qur'an. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 1998.

Nuruddin Umar, Muhammad. Klasifikasi Ayat Al-Qur'an. Surabaya: Penerbit Al-Ikhlas. 1982.

Surin, Bahtiar. Terjemah dan Tafsir Al-Qur'an. Cetakan 1. Bandung. Penerbit FA Sumatra. 1980.

Quraish Shihab, Muhammad. Mukjizat Al-qur'an. Cet. VII. Bandung: Mizan. 1999.

Qolyubi, Shihabuddin. Stilistika Alqur'an. Yogyakarta: Titian Ilahi Press. 1997.

حضرة المحترم :

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية السودانية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد التحية والإحترام، نقدم بين أيدكم هذا البحث الجامعي الذى كتبه :

الطالب : أحمد زمراني

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٨٦٣

موضوع البحث: ظاهرة قصة آدم فى القرآن: دراسة وصفية تحليلية فى ضوء علم الأدب

وقد أدخلنا ما فيه من الصحيحات والتعديلات والإصلاحات التى تعتبر بها صالحة لوفاء الشروط للإمتحان للحصول على درجة سرجانا بالجامعة الإسلامية الحكومية الأندونيسية السودانية بمالانج.

هذا وتقبلوا بقبول مع فائق الاحترام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج،

المشرف

(حلمي سيف الدين الماجستر)